وبالأرض وكائناته الحية، فضلاً عن الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو إلى التعامل الرشيد مع موارد الأرض، من قبيل الماء والمراعي، وتنبذ الهدر والتبذير.

والتنمية المستدامة هي تعبير عن التنمية التي تتسم بالاستقرار، وتمتلك عوامل التواصل وهي ليست واحدة من الأنماط التنموية التي درج مفكرو التنمية على إبرازها، مثل التنمية الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو البيئية، أو المؤسسية، بل هي تشمل كافة هذه الأنماط، فهي تنمية تنهض بالأرض ومواردها وتنهض بالموارد البشرية وتقوم بها، فهي تنمية تأخذ بعين الاعتبار البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد الطبيعية. والتنمية المستدامة لم تتحسن مؤشراتها إلا بفعل جهود إنمائية نابعة من فلسفة الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . والجهد الإنمائي لم يستثمر في تحسين مؤشرات التنمية المستدامة جميعا وإنما تحسنتً ومن ثم المؤشرات الاقتصادية فقط بينما المؤشرات البيئية تراجعت مع الزمن كان ذلك متوافقا مع فرضية البحث في عدم إدماج البعد البيئي في عملية التخطيط له نتائج سلبية على مؤشرات التنمية المستدامة.

الجذور التاريخية للتنمية المستدامة:

من جهة العلماء الاقتصاديين إن دراسة تطور الفكر الاقتصادي تظهر أن الاقتصاديون الأوائل (الكلاسيك) في أواخر القرن 18 وبداية القرن 19 أول من نبهوا إلى خطورة مشكلة ندرة الموارد الطبيعية وما يمكن أن تؤدي إليه من ظاهرة تناقص الإنتاجية، وهي ظاهرة توضح أن الإنتاج الإضافي لأحد عوامل الإنتاج المتغير مع كمية ثابتة من المدخلان الإنتاجية الأخرى وما يترتب على ذلك من ارتفاع تكاليف إنتاج الوحدة الإضافية، ومن أبرز هؤلاء الاقتصاديون الكلاسيك، **(مالثوس Malthu 1766-1834)** الذي يعتبر ندرة الموارد الطبيعية قيد على النمو الاقتصادي، حيث كان من أهم نتائجه تراجع النمو الذي كان سببا في نقص وسائل الإنتاج، إن كل المؤشرات التي تبين الخطر البيئي الناتج عن النمو الاقتصادي جعلت الاقتصاديين يولون اهتماماً أكثر بالطبيعة والاقتصاد في استخدام الموارد للأجيال الحاضرة والمقبلة، وما نتج عنه ظهور الاقتصاد الأخضر، وقد كانت التأثيرات البيئية الناتجة عن الدمار الشامل الذي أصاب الإنسان وبيئته، الفضل الكبير في العمل الجدي من أجل إيصال صوتها بشكل واضح، حتى توصلوا أخيراً إلى المؤتمر العالمي لحماية البيئة.

والمخطط التالي يوضح تطور مفهوم التنمية المستدامة نلاحظ أن ندوات الثلاثة ستوكهولم ،1972، ريو 1992 وجوهانسبورغ 2002 قد رسخت مفهوم الجديد للتنمية بأخذ الاعتبارات البيئية في السياسات الاقتصادية من أجل الوصول إلى اقتصاد مستدام ولذلك فإن تغيير مفهوم التنمية

الاقتصادية من مجرد زيادة استغلال الموارد الاقتصادية للوفاء باحتياجات الإنسان المتعددة إلى مفهوم التنمية المتواصلة والتي ينظر إليها كأفضل خيار للوفاء باحتياجات الحاضر دون التفريط في حق الأجيال القادمة، أدى إلى إدخال عنصرين جديدين لقياس مستوى التنمية والتطور في أي بلد فنجد أن الاقتصاديين قد اعتمدوا على متوسط الدخل الفردي والناتج الداخلي الخام كمؤشرات لقياس التنمية في بلد ما دون الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات السلبية والأضرار التي يلحقها النشاط

مخطط (2): نشأة وتطور مفهوم التنمية المستدامة

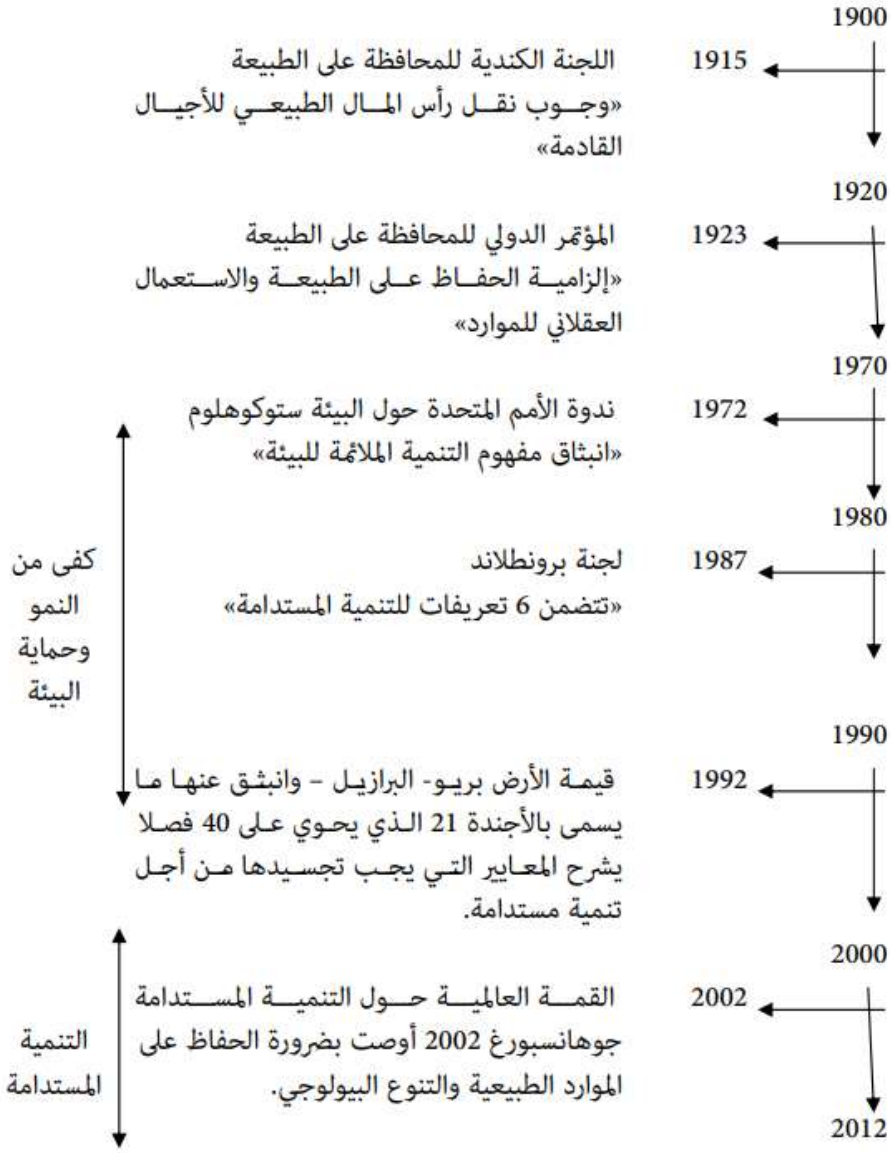

مستنتج من الموقع: http://www.wikipédia.org/wiki/d%C3%A9veloppement-durable

متطلبات التنمية المستدامة:-

1) **سد الاحتياجات البشرية مع ترشيد الاستهلاك**: التعرف على الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية في المنطقة واولوياتها.

2) **العناية بالتنمية البشرية في المجتمع**: العمل على بناء مجتمع قائم على المعرفة بما في ذلك التنمية البشرية وتوفير المعرفة ومصادر المعلومات وسبل التعلم وتشجيع الابتكار وتوظيف الملاكات المحلية.

3) **التنمية الاقتصادية الرشيدة** :تبني برامج اقتصادية قائمة على المعرفة.

4) **الحفاظ على البيئة** :الاهتمام بالبيئة الخاصة والعامة وصيانتها والعمل على تلبية متطلبات الحفاظ عليها على أساس من المعرفة مع الدراية بان صلاح البيئة العامة يؤثوالفحم.بيئة الخاصة.

5) الشراكة في العلاقات الخارجية والداخلية وتوطيد علاقة التعاون في المعلومات داخل وخارج المنطقة.

ابعاد التنمية المستدامة واهم مجالاتها

التنمية المستدامة عملية متعددة الأبعاد؛ تشتمل على إعادة التنظيم وإعادة التوجيه للاقتصاد الداخلي، والنظام الاجتماعي، اذ لا تركز على الجانب البيئي فحسب بل تشمل أيضاً الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي فهي تنمية ثلاثية لأبعاد مترابطة متكاملة ومتداخلة إذ لا يمكن أن نحقق استدامة اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية بنحوٍ منفصل، بل لابد من أخذ الجوانب الثلاثة بالحسبان في وقت واحد لتحسين نوعية البيئة والرخاء الاقتصادي مع تحقيق العدالة الاجتماعية .

اولا :البعد الاجتماعي:- Social Dimension

هو البعد الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية إلى أكبر قدر، مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة، واستغلالها بأقل قدر من الأضرار والاساءة للبيئة.

على وفق هذا البعد تعتمد التنمية المستدامة اعتماداً كبيراً على مشاركة جميع أفراد المجتمع فيها، لذا يمكن القول عنها بأنها تنمية الناس من أجل الناس بواسطة الناس، وتنمية الناس معناها الاستثمار في قدرات البشر وتوسيع نطاق الخيرات المتاحة لهم سواء في التعليم أم المهارات حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلاق، والتنمية من أجل الناس معناها كفالة توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققونه توزيعاً واسع النطاق، اما التنمية بواسطة الناس فهي إعطاء لكل فرد فرصة للمشاركة فيها.

المجالات الاجتماعية

1 – **العدالة الاجتماعية: العدالة الاجتماعية هي إحدى القيم الاساسية التي تقوم عليها التنمية المستدامة،** إذ يعترف بقضية البشر ونوعية حياتهم بوصفها إحدى القضايا الرئيسة. وتشمل العدالة مدى الإنصاف والشمول اللذين توزع بهما الموارد وتمنح الفرص وتتخذ القرارات. وهي تتضمن توفير فرص متماثلة للعمالة والخدمات الاجتماعية، بما فيها خدمات التعليم والصحة والقضاء. وتشمل المسائل المرتبطة بتحقيق العدالة الاجتماعية: التخفيف من الفقر، وتوزيع العمالة والدخل، وإمكانية الحصول على الموارد المالية والطبيعية، وتكافؤ الفرص بين الاجيال.

2 – **الإسكان: يعد توفير السكن الملائم للمواطن من أهم حاجات التنمية المستدامة، وتتأثر شروط الحياة في الحواضر دائماً بكل من الحالة الاقتصادية، ومعدل نمو السكان والفقر والبطالة،** وكذلك حالة ونوع التخطيط العمراني والحضري. وتمثل الهجرة من الارياف إلى الحواضر أحد أهم اسباب زيادة الاستيطان البشري العشوائي ونسبة المتشردين، وأولئك الذين يعيشون في ظروف صعبة ولا يجدون السكن المناسب مع حقوقهم الانسانية في العيش في مسكن آمن ومريح ومستقل .

3 – **الأمن: يتعلق الأمن في التنمية المستدامة بالأمن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم، فالعدالة والديمقراطية والسلام الاجتماعي تعتمد جميعاً على وجود نظام متطور وعادل** من الإدارة الأمنية التي تحمي المواطنين من الجريمة ولكنها في الوقت نفسه لا تثير القلق الاجتماعي أو تمارس سلطاتها في الإساءة إلى الأفراد وتحترم حقوق الإنسان. ولا شك فيأن الفاصل بين الديمقراطية والأمن في تطوير التنمية المستدامة .

4– **التعليم: الذي يعد أهم حقوق الإنسان. لأنه السبيل الأهم لتحقيق التنمية المستدامة لأي مجتمع عصري، وذلك عن طريق إعادة توجيه التعليم نحو سبل التنمية ومجالاتها وزيادة فرص التدريب وتوعية الطبقات الفقيرة بأهمية التعليم.** ومن مؤشرات قياس مدى تقدم التعليم في الدول (نسبة الأمية، ومدى استمرار الطلبة في مسيرة التعلم، ونسبة إنفاق الدول على التعليم والبحث العلمي).

5 – **الصحة: تهدف التنمية المستدامة على فرض معايير للهواء والمياه والضوضاء لحماية صحة البشر وضمان الرعاية الصحية الاولية للأغلب الفقراء،** وتهدف الاستدامة إلى ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والانظمة الداعمة للحياة، وكذلك إلى زيادة الإنتاج عن طريق الرعاية الصحية والوقائية وتحسين الصحة والأمان في اماكن العمل .

6 – **النمو السكاني: وذلك بإيجاد حالة من التوازن بين مؤشرات النمو السكاني ومعدلات التنمية المستدامة.** لان حصول ارتفاع في معدلات النمو السكاني أكبر من المعدلات الحاصلة في النمو